الكاتب:
بيروت - لبنان - كورنيش المزرعة
ملك كامل عبد الله مروّه
ص.ب ٢١٢ - تلفون ٣٠٩٢٣٠

السبت ٧ آب ١٩٧٦
العدد ٣٦٣ - السنة الثامنة

صدر عام ١٩٦٩ - اسبوعي
نسيم كامل
رئيس التحرير
سلام الدباغ
المدير المسؤول
الحسين الدباغ
المدير الفني

لبنان	٥٠ قرش
سوريا	٦٠ قرش
الكويت	١٠٠ فلس
الاردن	٧٠ فلس
عدن	١٢٥ فلس
العراق	٨٠ فلس
ج.م.ع	٧٠ مليم
ليبيا	١٠٠ درهم
السودان	١٠٠ مليم
الخليج العربي	١٠٠ فلس
المغرب	درهمان
تونس	٢٠٠ مليم

الاشتراكات

في لبنان وسوريا و ج.م.ع والاردن ٢٥ ل.ل ـ للمؤسسات والدوائر الرسمية ٧٥ ل.ل ـ للطلاب والعمال والفلاحين ٢٥ ل.ل ـ في العراق ـ الكويت والخليج ـ الجزيرة العربية ـ اليمن ـ السودان ـ ليبيا ـ تونس ـ الجزائر ـ المغرب ٧٥ ل.ل ـ للطلاب والعمال والفلاحين ٦٠ ل.ل للمؤسسات والدوائر الرسمية ١٢٥ ل.ل ـ اليمن الديمقراطية ٧ دنانير ـ افريقيا ـ الولايات المتحدة ـ كندا ـ اليابان ـ باكستان ـ الصين ـ ايران ـ اوروبا الشرقية والغربية ٣٠ دولار او ٧٥ ل.ل ـ اميركا الجنوبية ٤٥ دولار او ١١٠ ل.ل.

AL-HADAF
TEL. 309230
P.O.Box 212
BEIRUT-LEBANON

تجديد التضامن مع الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية

عقد في السابع والعشرين من تموز الماضي في بغداد ، اسبوع التضامن مع الحركة الوطنية اللبنانية والثورة الفلسطينية .

وبدأ الاسبوع بمهرجان جماهيري حاشد اقيم في ملعب الشعب ببغداد وضم ما يزيد على خمسين الف مواطن القى فيه السيد نعيم حداد عضو القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي كلمة الامانة الدائمة للمؤتمر الشعبي التي اكد فيها ان المؤامرة الامبريالية التي يتصدى لها بشجاعة فائقة المقاتلون في الحركة الوطنية اللبنانية والثورة الفلسطينية هي مؤامرة لفرض المخطط الاستسلامي لتصفية الثورة الفلسطينية .

وكانت اللجنة الوطنية العراقية قد دعت في نداء لها بهذه المناسبة الجماهير الشعبية لتقديم المزيد من الدعم المادي والمعنوي لمقاتلي الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية في نضالهم البطولي ضد المؤامرة الجارية في لبنان والهادفة الى انهاء القضية الفلسطينية وقال النداء : « ان جرائم التقتيل والابادة والتدمير والبطش التي تسلطها قوات النظام السوري العسكري المتحالفة مع الزمرة الفاشية اليمينية ضد الجماهير اللبنانية والفلسطينية لن تمر بدون حساب وردع من قبل امتنا العربية المناضلة .

والقى الاخ محمد زهدي النشاشيبي كلمة الثورة الفلسطينية ، حيث طرح فيها التلاحم البطولي بين الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ، وادان موقف النظام السوري المتآمر وتحالفه مع القوى الانعزالية ، واشاد ببطولة مقاتلي الثورتين اللبنانية والفلسطينية ، منبها الى خطورة المؤامرة وضرورة مواجهتها بموقف سياسي سليم .

من ناحية اخرى ، وبدعوة من الامانة العامة لاتحاد المهندسين الفلسطينيين عقد اجتماع موسع للامانات العامة للمنظمات الشعبية الفلسطينية وخرج بعدة قرارات هامة على راسها قرار بطرد الصاعقة من كافة المنظمات الشعبية الفلسطينية بما فيها المحطات القيادية . وصدر بيان سياسي عن الاجتماع كما انتخبت قيادة لمتابعة قرارات الاجتماع .

وانتخب الاخ محمد زهدي النشاشيبي ، والرفيق صلاح صلاح ممثلين عن الثورة الفلسطينية في الامانة الدائمة للمؤتمر .

وقد خرج المؤتمر بعدة قرارات ، اهمها تشكيل هيئة دائمة لمتابعة مقررات المؤتمر وتنفيذها .

وكانت رئاسة لطفي الخولي للجلسة الاولى للمؤتمر ، قد اثارت الاستغراب بالنظر الى انه يلعب دورا خطيرا لتبرئة نظام السادات من مواقفه الانهزامية ومناوراته التسووية والتنظير لها .

ندوة طرابلس تدعو الى وقف الهجرة وتأييد الشعب الفلسطيني

عقدت بطرابلس الغرب في الرابع والعشرين من تموز الماضي الندوة العالمية حول الصهيونية والتمييز العنصري . وقد شارك فيها ٣٠٠ مفكر وكاتب وباحث وصحفي من مختلف انحاء العالم ممن لهم دور ايجابي في كشف الاخطبوط العنصري الصهيوني وخطره على الانسانية .

وقد قدم المشاركون في الندوة العديد من البحوث القيمة التي تتناول الكيان الصهيوني والتعصب العنصري والديني بالتحليل والدراسة .

وكانت الندوة قد تلقت سيلا من برقيات التأييد ، وقد تليت في الندوة برقية من الرفيق جورج حبش اعرب فيها عن امله في ان تتمكن الندوة من اتخاذ قرارات تؤكد وتوضح للرأي العام العالمي حقيقة القضية الفلسطينية وحقيقة الكيان الصهيوني المتواجد على ارضنا الفلسطينية .

وقد حضر العقيد القذافي رئيس مجلس قيادة الثورة الليبية الندوة الذي تحدث فيها قائلا: ان الصهيونية وكذلك العنصرية في افريقيا مدانة عالميا وسياسيا بموجب قرارات الامم المتحدة . وقد جاءت هذه الندوة العالمية لتكرس هذه الادانة من الناحية الفكرية والعلمية والفلسطينية .

كما اكد العقيد القذافي على موقف الثورة الليبية ضد العنصرية والصهيونية.

وفي الثامن والعشرين من تموز الماضي عقدت الجلسة الختامية للندوة حيث تليت القرارات التي اتخذتها واهمها تضامن المشاركين فيها مع نضال الشعب الفلسطيني ، وتأييدهم للحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني في العودة الى ارضه وتقرير مصيره .

كما ناشد البيان الختامي للندوة كافة الدول من اجل وقف السماح بهجرة مواطنيها الى اسرائيل .

وقد اشاد المشاركون بصمود الشعب الفلسطيني البطولي في نضاله الدؤوب ضد الصهيونية العالمية .

موقفنا

مهماتنا الثورية في ضوء الوضع الراهن

نضال على كل جبهة في مواجهة سياسة التنازلات

على الرغم من عشرات الاتفاقيات ستبقى ابواب الصراع مشرعة لان كل ما جرى ويجري مرتبط بمسألتين اساسيتين شكلتا مفتاح المعركة على ارض لبنان عسكريا وعلى مستوى كل المنطقة سياسيا :

المسألة الاولى هي التسوية الاستسلامية التي تستهدف ضرب البندقية المقاتلة فلسطينيا وتحويل المقاومة الى قزم يحبو على اقدام التسوويين وتاديب الحركة الوطنية الديمقراطية لما اقدمت عليه من تحالف وطيد وقوي مع الثورة الفلسطينية .

اما المسألة الثانية فهي اجراء عملية حجز لتنامي الصراع الطبقي الذي عبر عن نفسه باشكال وفي مواقع متعددة في الساحة اللبنانية ، مما اثار ذعر البورجوازية اللبنانية ، فحاولت ان تلقي عليه كمية كبيرة من الالوان الطائفية تارة وان تستخدم المخاوف من الوجود الفلسطيني تارة اخرى ، متغافلة بقصد عن حقيقة المسألة .

لذلك ، فان كل حديث عن اتفاق او وقف لاطلاق النار سيبقى حبرا على ورق ، وان قدر له العيش فترة ، ما لم تتحقق غايات المخطط الاساسي الذي دفع الوضع الى الانفجار ، او بالمقابل ، اذا ما حسمت القوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية امرها لكسر عظم المخطط فيقوم على انقاض لبنان الوطني الديمقراطي ويصير لمتابعة النضال ضد الاحتلال الصهيوني قاعدة مأمونة تضع المقاومة امام نقله نوعية في تاريخ نضالها .

ان حدة المواجهة العسكرية على جبهة الغزو السوري والقوى الانعزالية ـ خصوصا بعد ان هالت موازين القوى نسبيا لمصلحتها ـ تتطلب تحديدا اوليا للمسائل العاجلة ، ووضع الخطوات السليمة لمعالجتها استنادا الى موقف متماسك ، لا يضع الرؤية الصحيحة تحت شبر واحد من مياه المخاوة ..

ان المهمة الاولى الملقاة منا القيام بها ، بكل جرأة الثورية ، هي التصدي لسياسة المساومات التنازلية في ظل موازين قوى راهنة . فنحن نواجه قوى لن تحمينا منها او تردعها عن تنفيذ مخططها مواقفنا التنازلية ، بل على العكس ، فنحن بذلك سنوفر لهم الفرص السياسية والعسكرية ليتابعوا معركتهم على كل الجبهات والقضم المتدرج ، وخصوصا بعد ان تكون المواقف التنازلية قد افرغت الكثير من الشحنة المعنوية لدى قواعدنا وجماهيرنا وتحالفاتنا ومن قوة الدفع والعطاء والتضامن .

لقد استخدمت القوى الانعزالية والرجعية ما عقدمن اتفاقيات حتى الان ورقة براءة من دم الوطنيين اللبنانيين والفلسطينيين .. فبعد اتفاق دمشق « والكورال بيتش » مثلا ما زالت قذائفهم تنصب على تل الزعتر واحياء القوى الوطنية .. وما حدث في النبعة هو خير برهان على اصرار الانعزاليين على متابعة المعركة باشرس واخبث الوسائل . فهم يعقدون اتفاقا هنا ويقومون بضربة هناك لتحقيق مكسب جديد وتوليد ضغوطات جديدة .

ان خسارتنا لهذا الموقع او ذاك ليس بحد ذاته كارثة ولا امرا يفوق الاحتمال . وفي صمود تل الزعتر كل المعاني وابرزها صحة القرار الذي اتخذته قيادة ومقاتلو وجماهير تل الزعتر : « لن نركع .. لن نستسلم .. سنقاوم » . وكان الاجدر بنا ان يتحول هذا القرار الى سياسة عامة تحكم الحركة الوطنية والمقاومة الفلسطينية بدل الاسترخاء لسلام زائف واحداث البلبلة لدى الجميع .

ان الكارثة تزرع نفسها في القرار السياسي الخاطىء وليس كما يحاول البعض ان يبسط ، بخسارة عرضية لمجموعة مقاتلة او موقع سرعان ما تزول اثارها السلبية اذا ما احتضنت بذراعي القرار السليم : السياسي والعسكري .

● ★ ●

اما المهمة الثانية التي يجب علينا ان نخوض معركتنا فيها مع انفسنا فهي الجبهة الداخلية .

ان التجربة الجديدة والخطوة المتقدمة على حالة الفراغ والتي مثلها اعلان «المجلس السياسي المركزي» يجب ان تدفع الى الامام وترعى بكل ما تستحقه من امكانات وجهد لحماية وتمتين الجبهة الداخلية .

ولا بد من تعاون نضالي صادق باتجاه تثبيت المؤسسات الوطنية لتقوم بواجبها دون تلكؤ ـ كما حصل في السابق ـ فتتناول مجموع المسائل اليومية الملحة للناس والمتعلقة بالصحة والاكل والامن والتعليم والتعبئة ، والمتعلقة كذلك بالانتاج ، وذلك حتى لا تتحول الناس الى طوابير مستهلكة فحسب ، دون انتظامها في طوابير عمل فاعل يؤدي في نتائجه الى خدمة الصمود الطويل الباسل والمؤمن واذا لم يتوفر ذلك ، فعلينا ان نتوقع ان تزل اقدام الجماهير والسنتها لتقيم مقارنات اساسها خاطىء ونتائجها مدمرة .

ان هناك مقاييس للتعامل مع هذه القضايا :احدهما يرتكز الى النقد الصارم والمبدئي البناء ، والثاني يرتكز الى الهدم واثارة التذمر ونشر اليأس ، الذي يلتقطه اصحاب الكراسي التقليدية ، ابناء الثورة المضادة .

ان طوابير الثورة المضادة ستنطلق من موقعها الطبقي لاعادة مؤسسات السلطة التي انهارت حتى يعود لها صمام امانها وامان مصالحها ، ولن تجعل عجلة التقدم تسير الى الامام بسهولة ، بل ستحول كل قواها وامكاناتها الى اداة تضليل وتجويف وتهجير ، فهي المستفيدة في النهاية من عودة المؤسسات القديمة وضمان ترتيب مصالحها . انها تتحمل الاذى بشكل مؤقت ولكنها لا تستطيع تحمل التغيير الكلي لان فيه تدمير لمصالحها وامانها .

ان سياسة الحزم ووضع العلاج السليم وتنمية الملاكات الشعبية وتوسيع تجربة اللجان المنتخبة هي الطريق الصحيح لردع رهط البورجوازيين ، وهي الطريق لتحويل القاعدة الخلفية الى متاريس صلبة في وجه كل المحاولات .

● ★ ●

المهمة الثالثة التي فتحت ابوابها مؤخرا على خاصرة الجنوب اللبناني ، هي الغزو الاسرائيلي او اللعبة الجديدة القديمة ، التي امتدت بسمومها الى قرى الجنوب الصامد ، مستغلة المعركة والحصار السوري والهجرة المعاكسة وحملات التصفية الانعزالية .

لقد عانت قرى الجنوب من الوان الاضطهاد ما يكفي لكي تواجه مشكلاته بجدية اكبر ومخطط اشمل .

ففي السابق هاجر ابن الجنوب بالى المدن هربا من سياط الاقطاع والاعتداءات الاسرائيلية وسياسة التفريغ السكاني وهو يهاجر اليوم بتحريض من زلم الاقطاع ـ مثال ما جرى في النبعة مثلا ـ لتلقفه الرحمة الزائفة على ايدي القوات الاسرائيلية فتدعي له خدمة مجانية وعملا في مزارعها او مصانعها القريبة وتسويقا لانتاجه .. ان العدو الصهيوني يفتح بذلك بابا طالما وضع المخططات الطويلة لفتحه وبكل الوسائل ، لفرض حقائق جديدة للتعايش ، يكون ثمنها ارض الثورة وشعب الثورة .

● ★ ●

ان الجبهات الثلاث المفتوحة الى جانب المواجهات العسكرية تتطلب تحديد المهمات العاجلة التالية :

اولا : خوض نضال رفاقي ثوري من منطلق الحرص على سلامة الثورة اللبنانية والفلسطينية يستهدف تصليب الموقف السياسي وردع سياسة التنازلات .

ثانيا : تدعيم تجربة المجلس السياسي المركزي واعطائها الفرصة اللازمة لاقامة مؤسساتها الوطنية وممارسة النقد البناء من اجل سد الثغرات في جدار الممارسة .

ثالثا : وضع مخطط تعبوي حياتي عسكري لمواجهة العدو الصهيوني في عدوانه الجديد على الجنوب ، واحباط مخطط التعايش بتوفير امكانات الصمود والاستمرار في التصدي .